الحمـايـة لهم، ولكن بهدف ارهاب المواطنين وكسر تضامنهم (**المصدر نفسه**، ٦/٩/١٩٨٩).

الى جانب ذلك، صعّدت قوات الاحتلال سياسة الاقتحـام ودهم القرى والاحياء في حملات تفتيش واعتقـال، بهـدف القضـاء على «النـواة الصلبة» وارهاق المواطنين في آن. ويدل على نمو هذا الاسلوب ارتفاع عدد الحوادث مقارنة بالفترة السابقة؛ اذ زاد معـدّل الاماكن التي تعرّضت للاقتحام على عشرة يومياً، في نصف أيـام الفتـرة الممتدة من ١٦ آب (اغسطس) الى ١٥ أيلول (سبتمبر). وقد صاحب ذلك نمو مماثل بالعدد الاجمالي للمعتقلين؛ اذ ارتفع الى ٢٥ ـ ٣٥ في أيام عدّة، والى ٥٠ ـ ٨٥ في كل من ٢٨ آب (اغسطس) و٣ و٧ من أيلول (سبتمبر)، حتى بلغ الذروة في ٢٩ آب (اغسـطس) باعتقـال ١٥٠ مواطناً. وجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قامت بفصـل السجنـاء الذين قتلوا اسرائيليـين ووضعتهم في ملحق خاص في سجن بيسان، حيث حجبت عنهم الحقـوق المعتـادة، وبـاشرت بخـطة لتـوسيع معتقل انصار ـ ٣ ليضمّ ١٢٠٠ سجيناً اضـافيـاً (**الحيـاة**، ٥/٩/١٩٨٩؛ **وانتـرناشونال هيرالد تربيـون**، ١٢/٩/١٩٨٩). والمعـروف ان المعتقل يحتوي ٤٤٠٠ مواطن معتقلين حالياً، أي بزيـادة ٧٥ بالمئة على عددهم في شباط (فبراير) الماضي، وان عملية التوسيع قد كلّفت خمسة ملايين دولار حتى أيار (مايو) الفائت.

الى ذلك، أصـدرت المحـاكم العسكرية حكماً بسجن شاب من غزة لمدة أربـع سنـوات، بتهمـة الانتمـاء الى «فتح»، في ٣٠ آب (اغسطس)، بينما تلقّى عضوان في منظمة «الجهاد الاسلامي» بتاريخ ١٢/٩/١٩٨٩، عقـوبـة مدتهـا ٣٠ عاماً، بتهمة محاولة مهاجمة معسكر حدودي قرب رفح، في آذار (مـارس) ١٩٨٩ (**الحـيـاة**، ٣١/٨/١٩٨٩ و١٣/٩/١٩٨٩). كما أعلنت السلطات عن اعتقال سائحـين يهـوديـين يهـرّبـان مليـون دولار دعماً للانتفـاضـة، في أواسط آب (اغسطس)، واعتقال مواطن اسرائيلي في بيت ـ يام (احدى ضواحي تل ـ أبـيب)، في ٢٩ الشهـر، بتهمـة بيـع سلاح الى فلسـطيـنـيـين من غزة (**المـصـدر نفسـه**، ١٩ و٣٠/٨/١٩٨٩). وقد تمّ كشف خلية تضمّ ثمانية فلسطينيين في يافا، ضمن الحادثة الاخيرة.

رافق تصعيد اسلوب الاعتقال ازدياد حالات الترحيل عن الاراضي المحتلة. وقد تجسّد ذلك في طرد ما مجمـوعـه ١٢٤ من النساء والاطفال من قرى عابود وبدّو ونبي صالح وغيرها بين الاول والخامس عشر من أيلول (سبتمبر)، بحجة عدم حصولهم على «لمّ شمـل». انمـا وقعت الحادثة الاكثر اثارة سياسياً قبل ذلك، في ٢٧ آب (اغسطس)، حين تمّ ابـعـاد خمسـة مواطنـين بسـبب مواقفهم، أو نشـاطاتهم، الوطنيـة. وفيمـا تمّ ترحيـل الاستـاذ الجـامعي تيسـير عاروري جواً الى فرنسـا، أُبعد الاربعة الآخرون الى لبنان، بينهم ثلاثة من الجبهة الديمقـراطيـة لتحـريـر فلسطين وواحد في «فتح» (**فلسـطين الثـورة**، ٣/٩/١٩٨٩؛ **وانتـرناشونال هيرالد تربيـون**، ٢٨/٨/١٩٨٩). وبـذلك، ارتفع اجمالي عدد المبعدين، منذ بدء الانتفاضة، الى ٦١.

على صعيد آخر، تواصلت، أيضاً، عمليات هدم المنـازل الفلسـطينيـة، واقتـلاع الاشجار، وجرف الاراضي المـزروعـة، ومصادرتها؛ اذ تمّ نسف، أو جرف، ما مجموعه ٣٦ منزلاً وبقالة واحدة وخمسة غرف، علاوة على غلق ستـة منـازل، بسبب اتهام افراد من اصحابها بالانتماء الى «فتح» والقاء قنابل مولوتـوف واعـدام العمـلاء، وعـدم الحصول على تراخيص بنـاء، في الفترة بين ١٦ آب (اغسطس) و١٥ أيلول (سبتمبـر)، بمختلف انحـاء الضفة والقطاع. وقد أوضح تقرير حكومي اسرائيلي انه تمّ تدمير ٢٠٠ منزل فلسطيني، بين مطلع العام ١٩٨٩ ونهـايـة آب (اغسـطس)، علمـاً بأن الاحصاءات الفلسـطينيـة تدل على نسف ما مجمـوعه ١١١٢ منـزلاً، منـذ بدء الانتفـاضـة، بمختلف الحجـج (**الحـيـاة**، ٢ ـ ٣/٩/١٩٨٩؛ **ومـيـدل ايـسـت انترناشونال**، ٨/٩/١٩٨٩). وفي هذه الاثناء، تمّ اقتـلاع ما يزيـد على ٥٠٠ شجـرة مثمرة، كعقاب جماعي أو فردي، في حين أُحرقت خمسة دونمات من شجر الزيتون قرب عنبتا، في ١٦ آب (اغسطس). كمـا تمّت مصـادرة أربعـة آلاف دونم في منـطقة الخليل، في الثالث من أيلول (سبتمبر)، من اجل بناء مستوطنة جديدة، علاوة على مصادرة اراضٍ اضـافيـة لشق طريق توصـل بئر السبع بالخليل، بكلفـة ٣٥ مليون دولار (**الحياة**، ٤/٩/١٩٨٩). هذا، وذكـرت المصـادر الفلسطينية في الداخل ان